(331) أي على خطر والنحب المد في السير يوما وليلة، قال الفرزدق. وإذ نحبت كلب على الناس أنهم * أحق نتاج الماجد المتكرم (1) ثم اخبر تعالى أنه رد المشركين من الاحزاب عن قتال النبي (صلى ا عليه وآله) بغيظهم الذي جاؤا به وخيبهم لم ينالوا خيرا أملوه من الظفر بالنبي (صلى ا عليه وآله) وبالمؤمنين " وكفى ا المؤمنين القتال " عند رجوعهم، وقيل وكفى ا المؤمنين القتال بالريح والملائكة. وقيل: وكفى ا المؤمنين القتال بعلي (عليه السلام) وهي قراءة ابن مسعود، وكذلك هو في مصحفه، في قتله عمرو بن عبد ود، وكان ذلك سبب هزيمة القوم. " وكان ا قويا عزيزا " أي قادرا لا يغالب، وعزيزا لا يقهر، لانه قوي في سعة مقدوره، عزيز في انتقامه. قوله تعالى: * (وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا (26) وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطؤها وكان ا على كل شئ قديرا (27) يا أيها النبي قل لازواجك إن كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا (28) وإن كنتن تردن ا ورسوله والدار الآخرة فان ا أعد

---

(1) ديوانه 2 / 759 وتفسير القرطبي 14 / 158 ومجاز القرآن 2 / 136 (*)